Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- من هذا الذى ترمقه أعين الناس بالإجلال، حتى أفسحوا له المكان؟

فأنكر هشام معرفته.

وكان الفرزدق الشاعر يسمع قولة هشام، فقال أنا أعرفه.

وسأل الرجل الشامى الشاعر الفرزدق: من هو يا أبا فراس؟ وهنا يقول الفرزدق قصيدته المشهورة، الموجودة بكاملها على باب ضريح سيدى زين العابدين، والتى مطلعها:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم
إذا رأته قريش فقال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

ويضيف الفرزدق قائلا:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده، أنبياء الله قد ختموا

إلى أن يختم قصيدته، فيقول أبو فراس:

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هموا

فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب، وسجن الفرزدق. وحين بلغ الأمر إلى على زين العابدين بعث إلى الفرزدق بأربعة آلاف درهم. لكن الفرزدق ردها، قائلا:

- إنما مدحتك بما أنت أهل له.

فردها إليه زين العابدين ثانية قائلا:

- خذها وتعاون بها على دهرك، فإننا آل البيت إذا وهبنا شيئًا لا نستعيده.

عند ذلك قبل الفرزدق الدراهم.

ويقول صاحب «الكواكب الدرية» عن مشهد على زين العابدين: «إن الدعاء عنده مستجاب والأنوار ترى عليه».

* * *

والواقع، أنه من خلال التجوال فى منطقة مشهد سيدى على زين العابدين تسمع